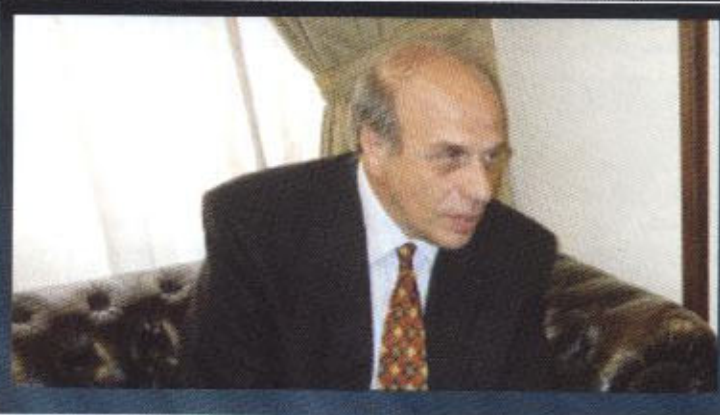




حوار مع

المهندس محمد شفيق : نقلة نوعية في خدمات الرقابة على الصادرات والواردات لتسهيل حركة التبادل التجاري لمصر مع دول العالم



**نعاون ونكامل بين
الرقابة على الصادرات
والواردات وهيئة
المواصفات والجودة**

الحفاظ على صحة وسلامة المستهلك المصري هدف أساسي ومسئولية كبيرة تقع على عاتق كافة الجهات المعنية حيث أن تحقيق هذا الهدف يتطلب قيام الأجهزة الرقابية بمتابعة عملية تداول السلع والمنتجات سواء المنتجة محليا أو المستوردة من الخارج ولذا فإن الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات تعد أحد أهم الجهات الرقابية المسؤولة عن حركة الإستيراد والتصدير .
ومن هذا المنطلق أجرت مجلة " الصناعة والجودة " حواراً مع المسئول الأول عن الهيئة وهو المهندس محمد شفيق رئيس الهيئة حيث حدثنا عن دور الهيئة في تطوير منظومة الصناعة والتجارة وكذلك أهم القضايا المثارة حول عمليات الإستيراد والتصدير .

الكويت - السعودية ٢٠٠٠ " والتي من شأنها تسهيل حركة التبادل التجاري ومنع ازدواجية الفحص عند المنافذ الحدودية. فحص الرسائل والعينات التي يطلب أصحاب الشأن فحصها اختياريًا من خلال الإعتماد على قاعدة معامل " صناعية - غذائية " معتمدة دولياً. إنشاء مستودع بيانات التجارة الخارجية حيث يمكن الحصول على بيانات واقعية ولحظية مدققة عن كافة أنواع الصادرات بالكمية والقيمة لشبكي الدول، حيث كان من نتيجة ذلك تضيق الفجوة بين البيانات المحلية وبيانات الشرك الأجنبي. كما أصبحت أيضا المصدر الموثوق به عند مجتمع التجارة والجهات الرسمية التي تصدر تلك البيانات ومنها "الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء" والذي يعتمد حالياً على المستودع بصورة رسمية في إصدار بيانات التجارة الخارجية وذلك بعد توقيع مذكرة التفاهم مع الهيئة بهذا الخصوص، وتكتمل فائدة المستودع بإضافة بيانات السجلات التجارية والخريطة الصناعية.

طبقاً للمادة رقم (٩٢) من القرار الوزاري رقم ٧٧٠ لسنة ٢٠٠٥ والتي تنص على أنه:
بالنسبة للسلع المستوردة غير الخاضعة لقوانين الإشعاعات المؤينة والوقاية من مخاطرها ومراقبة الأغذية والزراعة تلتزم الهيئة بالإعداد بشهادات الفحص الصادرة من الجهات الحكومية أو أحد المعامل المعتمدة من جهات الإعتماد

العالمية لفحص السلع الغذائية والصناعية إصدار شهادات المنشأ بكافة أنواعها إصدار السجلات التجارية بكافة أنواعها الفرز والتحكيم (فحص الأقماع المحلية - الأرز المحلي - الأذرة المحلية - المكرونة المحلية) منظومة متكاملة من تكنولوجيا المعلومات وتشمل : ميكنة أعمال الهيئة - مستودع بيانات التجارة الخارجية - مكتب خدمة المواطنين - مركز خدمات التجارة لتقديم الخدمات الإستشارية المتعلقة بالتصدير والإستيراد وإعداد الإحصائيات والبيانات الخاصة بالصادرات والواردات وتوفيرها للمجالس التصديرية وجمعيات رجال الأعمال - وحدة خدمات قطاع الأعمال - مركز الاتصالات - وحدة الموقع الإلكتروني. عمل كافة الجهات الرقابية تحت مظلة الهيئة طبقاً للقرار الجمهوري رقم ١٠٦ لسنة ٢٠٠٠ وهو ما يعني توفير مزيد من الوقت والجهد والمال وسرعة الإفراج عن الرسائل. تقديم الإرشاد الفني للسادة المصدرين بالمجان. قيام الهيئة بفحص الرسائل المصدرة بمناطق الإنتاج ومحطات التعبئة لمنع تكس البضائع بالموانئ عند التصدير. توقيع العديد من مذكرات التفاهم حول الإعتراف المتبادل بشهادات المطابقة للسلع الصناعية غير الغذائية بين مصر والعديد من الدول مثل " الأردن - تونس - السودان - ليبيا - دول أغادير -

المنوعة وكذا الأمراض الحيوانية (قانون وزارة الزراعة رقم ٥٣ لسنة ١٩٦٦). بالنسبة للسلع الصناعية : لا بد من مطابقتها للمواصفات القياسية الخاصة بها والمعتمدة من الهيئة العامة المصرية للمواصفات والجودة. بالنسبة للصادرات : تقوم الهيئة بالاشتراك في فحص السلع الأتية طبقاً لما نصت عليه المادة ٧٠ من القرار الوزاري ٧٧٠ لسنة ٢٠٠٥ (المواعح الطازجة - الثوم الطازج - البصل الطازج - البطاطس الطازجة - الفول السوداني) ومما سبق يتضح أن الهيئة لاتسمح بدخول أي منتجات سواء غذائية أو صناعية أو مستلزم إنتاج الا بعد مطابقتها للمواصفات والتشريعات المصرية. وماذا عن أهم الآليات والتسهيلات التي تقدمها الهيئة للمصدرين والمستوردين. قامت الهيئة بوضع خطط عمل طموحة تتسم بالمرونة والشفافية وتهدف إلى إحداث نقلة نوعية ونهضة شاملة بكافة أعمالها لتسهيل حركة التبادل التجاري مع كافة الدول وهناك العديد من الآليات والتسهيلات التي تقدمها الهيئة في هذا المجال وهي تطبيق نظام الشباك الواحد في التعامل مع الجمهور وأجراء الفحص في خطوة واحدة **One Stop Shop One Single Window** فحص عينات التعاقد وكذا السلع التي يطلب أصحاب الشأن فحصها اختياريًا. معامل معتمدة ومجهزة بأحدث الأجهزة

وزارة الصحة (مراقبة الأغذية قانون ١٠ لسنة ١٩٦٠) وزارة الصناعة والتجارة الخارجية (الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٥ واللائحة التنفيذية لسنة ٧٧٠ لسنة ٢٠٠٥)، وهي الجهة التي تعمل تحت مظلتها كافة الجهات الرقابية طبق للقوانين والقرارات والتشريعات المنظمة لذلك.



أجرى الحوار :

ياسر الفتياي

وما هي أهم الشروط الواجب توافرها في السلع المستوردة بالنسبة للسلع الغذائية : لا بد من استيفائها الاشتراطات الآتية: المطابقة للمواصفات القياسية من حيث الصلاحية للاستهلاك الأدمي وعدم الإضرار بالصحة وذلك بالتأكد من خلوها من الإشعاع والفطريات وسمومها والحشرات وسمومها وإفرازاتها (قانون وزارة الصحة رقم ١٠ لسنة ١٩٦٦). عدم الإضرار بالثروة النباتية الزراعية والثروة الحيوانية من حيث خلوها من الحشرات وأمراض النباتات الحجرية

— للهيئة دور كبير في تسهيل عملية التصدير والحد من الواردات غير المطابقة للمواصفات، فبالى أي مدى يؤثر هذا الدور على تطوير منظومة الصناعة والتجارة المصرية؟
بالنسبة للرقابة على الصادرات والواردات، ينظم عمليات الفحص والرقابة على السلع المستوردة عدد من القوانين والقرارات وهي على النحو التالي
القرار الجمهوري رقم ١٠٦ لسنة ٢٠٠٠ في شأن تيسيرات إجراءات الفحص والرقابة على السلع المصدرة والمستوردة.
القانون ١٥٥ لسنة ٢٠٠٢ بشأن تنمية الصادرات.
قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١١٨٦ لسنة ٢٠٠٣ في شأن إجراءات الفحص والرقابة على الصادرات والواردات.
القرار الوزاري رقم ٧٧٠ لسنة ٢٠٠٥ والخاص بلائحة القواعد المنفذة لأحكام القانون ١١٨ لسنة ١٩٧٥ في شأن الإستيراد والتصدير ونظام إجراءات فحص ورقابة السلع المستوردة والمصدرة.

الأعضاء بالمجلس الدولي للاعتماد ويكتفى في هذه الحالة بالفحص الظاهري. ويشترط تقديم المستندات المثبتة الدالة على الاعتماد على أن تقوم الهيئة بفتح سجل تفيد به المعامل التي استوفت المستندات الدالة على اعتمادها. ويشترط أن تتضمن شهادات الفحص الالتزام بالفحوص والاختبارات التي تتضمنها المواصفة القياسية الصادرة أو المعتمدة من الهيئة المصرية العامة للمواصفات والجودة.

وتضع الهيئة قواعد وبرامج الفحص العشوائي للأسئلة الصادر لها شهادة فحص من الجهات المشار إليها في هذه المادة وفي حالة ثبوت عدم مطابقة أي من الرسائل يتم توجيه إنذار للجهة المعصرة للشهادة في المخالفة الأولى، وفي حالة تكرار المخالفة يصدر قرار وزاري بعدم قبول الشهادات الصادرة من هذا المعمل.

— كم عمده
الفرع التي تنبع
الهيئة وهل هناك
خطة للتوسع
في إنشاء فرع
جديدة؟

عدد فروع
الهيئة ٢٨ فرعاً
منتشرة في أنحاء
الجمهورية وتغطي

كافة الموانئ الرئيسية سواء البحرية أو الجوية أو البرية وكذا المحطات الداخلية. وهذا العدد يكتفي بالعمل ولا يوجد أي خطة للتوسع بفرع أخرى حالياً.

وماذا عن منظومة المعامل الموجودة داخل الهيئة هل هي كافية لتلبية احتياجات حركة الصادرات والواردات؟

تعد أولت الهيئة اهتماماً كبيراً في الشام وتطوير واعتماد المعامل محلياً ودولياً وتحديث المعامل (غذائية وصناعية) التي تقوم بفحص واختبار السلع المعصرة والمستوردة.

يوجد بالهيئة عدد ٤٩ معمل معتمد دولياً لفحص السلع الغذائية وعدد ٧٦ معمل معتمد دولياً لفحص السلع الصناعية. وقد تم تحديد أماكن هذه المعامل بالموانئ الرئيسية لتغطي كافة الفحوص المطلوبة في سر وقت. المعامل الكيميائية والميكروبيولوجية: معمل ميثقيبات المبيدات والسموم الفطرية: (الارجاتوكلوريس - الارجاتو

فوسفورس والكريامات) في الاغذية الدهنية والغير دهنية وكذلك تقدير لافلاتوكسين في المواد الغذائية والاعلاف.

معامل الموثثات الصناعية: تقدير الموثثات الصناعية (PCBs) في اللحوم ومنتجاتها.

معامل الافلاتوكسين ومثقيبات المبيدات ميناة الدخيلة: تقوم الهيئة بتقدير نسبة مثقيبات بعض المبيدات (الارجاتوكلورين - الارجاتو فوسفورس والكريامات) في الاغذية الدهنية والغير دهنية وكذلك تقدير الافلاتوكسين في السواد الغذائية والاعلاف.

معامل معايرة (فرع الهيئة بالدخيلة): يقوم المعمل بمعايرة الكتلة والحرارة.

معامل الورق (بفرع الهيئة بالدخيلة): يقوم المعمل بالتأكد من جودة الورق من

تقدير البروتين ومعامل الاكسار ودرجة الغليان وتقدير الهستامين وغيرها من التحاليل الكيمائية الضرورية.

معامل الحبوب (الدخيلة): دمياط الابيه-سفاجا): يقوم المعمل بالتأكد من جودة الحبوب من خلال تقدير رقم السقوط الوزن النوعي، الرطوبة نسبة الجليوتين وغيرها.

معامل فحص السلع الصناعية: معامل فحص اجزاء السيارات وقطع الغيار(مطار القاهرة- فرع الاسكندرية):

وتستخدم في فحص منتجات مثل ممصص الصدمات والبيات والاطارات والجنوط ومنظف الهواء وفلاتر الوقود والزيوت

معامل فحص الممصات الكهربائية (القاهرة - بورسعيد - الاسكندرية - السويس - دمياط): وتستخدم لفحص

الاجهزة الكهربائية المنزلية واجهزة التلغزيون والصوت والمصابيح والبطاريات الجافة والسائله وخلايا البطاريات والسويتش والكمبالات الكهربائية والقيش والبرايز والمحولات وقواطع الدوائر والموتير والمضخات والادوات الكهربائية.

معامل فحص المعادن الكهربائية (القاهرة - الاسكندرية - السويس - بورسعيد): ويستخدم

في فحص و البطاريات الجافة والكمبالات الكهربائية

معامل فحص المنتجات الكيمائية والحرارية وسواد البناء(القاهرة - دمياط - بورسعيد - السويس - الاسكندرية): وتستخدم لفحص جودة

البلاستيك والزجاج والمنسوجات ومواد البناء المختلفة مثل الاسمنت وبيخ الصلب والسيراميك واحجار الجلبخ والتقطيع واعواد الكيريت والمنجبات الجلدية والاحذية.

معامل فحص منتجات Miscellaneous (القاهرة - الاسكندرية - دمياط): وتستخدم لفحص

جودة واسان المنتجات الصناعية مثل صمامات وخلاطات المياه ومعدات اطفاء الحريق واسطوانات الغاز

ماهو دور الهيئة في الحفاظ على ما سبعة الصادرات المصرية خاصة بعد اتهام الاغذاء الاوربي لمصر بصير حاصلات زراعية مصابة ببكتريا الايكولاي E.Coli



٢٨ فرعاً للهيئة منشرة في أنحاء الجمهورية لتيسير تقديم الخدمات للمصدرين والمستهلكين

خلال دراسة مجموعة من العوامل المؤثرة على جودة الورق مثل الانفجار، التعزيق، التكيف، الضغط

معامل الاحبار والبيوتات:

معامل الكيمياء الصناعية والبوليمرات: معامل المعادن الثقيلة (الدخيلة): المطار- بورسعيد دمياط - الاديبه): يقوم المعمل بتقدير نسبة مثقيبات المعادن الثقيلة مثل الرصاص والزنبيق والكاميوم والزرنيخ وغيرها من كل سن المنتجات الغذائية والغير غذائية.

معامل الميكروبيولوجي (الدخيلة): المطار- بورسعيد- دمياط- الاديبه (اسوان): يقوم المعمل بتقدير العد الكئسي للبكتريا والكئشف عن الكلوروقوم والمسالمونيتلا والشيجيلا والسئربا وغيرها من الموثثات البكتيرية في المنتجات الغذائية.

معامل كيمياء الاغذية (الدخيلة): المطار- بورسعيد- دمياط- الاديبه (اسوان): يقوم المعمل بالكئشف عن جودة الاغذية ومدى مطابقتها للمواصفات العالمية من خلال

في كافة اللجان القومية للمواصفات والتي تقوم بمراجعة ووضع المواصفات القياسية المصرية ومراجعتها مع المواصفات العالمية المناظرة لها، كما يوجد ممثلين للهيئة في لجنة الكودكس، بالإضافة إلى عضوية مجلس الإدارة لكل من رئيس مجلس إدارة الهيئة ورئيس هيئة المواصفات والجودة كما أن الملاحظات المتعلقة بالمواصفات يتم إرسالها ودراستها بمعرفة لجنة الهيئة وهيئة المواصفات والجودة.

— ماهي أهم الرسائل المصدرة خلال الـ ١٠ أشهر الماضية ؟
 - تركزت أهم الرسائل في بطاطس - خضروات طازجة - منتجات البان - أسمنت - ملايس - حديد.

— وماذا عن الرسائل التي تم رفضها وفي أي قطاعات ؟
 - تمثلت في برتقال - بصل - بطاطس.

— بالنسبة للإصدارات ماهي أهم الرسائل الواردة خلال نفس الفترة ؟
 - القمح - الفول - الأرز - اللحوم - الأسماك - الياقوت - الألبان ومنتجاتها - الحديد - الأسمنت.

— وماهي أهم الرسائل التي تم رفضها وفي أي قطاعات ؟

- حجوب
- اسماك
- لحوم - توابل
- ياميش (واردات غذائية)
- أحذية

لعب أطفال - أدوات منزلية - ق. غ سيارات (واردات صناعة).

— ماهي أهم ملاحظ خطة الهيئة خلال العام المالي المقبل ؟

لقد وضعت الهيئة خطة متكاملة لتطوير أداؤها وتسهيل وتيسير تقديم خدماتها لجمهور المتعاملين معها وتنظيم الخطة استكمال تأهيل معام الهيئة الغذائية بما يتفق مع المتطلبات الدولية. إنشاء معام لفحص متبقيات المبيدات

اعداد متطلبات تفتية مكبرات النفاهم المبرمة بين الهيئة وبعض الدول الخارجية في مجال الإستعراض المتبادل بشهادات المطابقة في مجال السلع الصناعية . تطوير منظومة تكنولوجيا المعلومات بيايسح بتوفير قاعدة بيانات متكاملة في تطبيق نظام تحليل المخاطر وإنشاء شبكة التجارة

الواردات الصينية الغير مطابقة للمواصفات أما ما برد الى مصر بطرق غير مشروعة فإن ذلك يخرج عن اختصاص الهيئة.

— وماهي الإجراءات التي تتخذها الهيئة في حال تزوير هذه الشهادات ؟

إن الهيئة في هذا الشأن تتخذ إجراءات صارمة فإن كان التزوير من الجانب الصيني ياتم اعلام الهيئة المناظرة بالصين لإتخاذ الإجراءات القانونية حيال المصدر الصيني ويتم موافاة قطاع التجارة الخارجية لاتخاذ الاجراءات لشطبه من سجل المستوردين فضلا عن استصدار قرار وزاري بمنع التعامل مع المصدرين الصينيين الغير مئتمنين.

— كيف تكتشف الهيئة المنتجات المقلدة أو العلامات التجارية المزورة ؟

إن منتج مستورد يتم عرضه على الهيئة يتم فحصه طبقا للمواصفة المعدة من هيئة المواصفات والجودة والتشريعات المصرية وفي حالة اكتشاف أي تقليد أو تزوير لعلامة تجارية معروفة سواء بإضافة حرف إلى الاسم الأصلي أو وضع نفس تون وشكل العبوة الأصلية يتم احتجاز

تقوم الهيئة بإجراءات الفحص والرقابة على السلع المصدرة طبقا للائحة التنفيذية ٢٠٠٥/٧٧٠ والقرارات الوزارية الصادرة في هذا الشأن، حيث تقوم الهيئة بفحص بعض السلع المصدرة إجباريا طبقا للمواصفات القياسية المصرية أو الدولية أو اشتراطات البلد المستورد، أما باقي السلع الأخرى فيتم فحصها اختياريًا بناءً على طلب المصدر.

أما صنّف الحنينة المصرية والتي يزعم الإتحاد الأوروبي بأنه مصدر E.Coli فإن هذا الصنف غير خاضع للرقابة النوعية من قبل الهيئة ، حيث تقوم بعض الجهات الرقابية الأخرى بفحصه للتأكد من مطابقتها وتقوم الهيئة باعتماد الشهادات الصادرة عن تلك الجهات في إطار القرار الجمهوري ٢٠٠١/١٠٦ والتي تعمل الجهات الرقابية من خلاله تحت مظلة الهيئة.

وتسعى الهيئة حالياً لأخضاع كافة السلع المصدرة لتلافي حدوث تلك المشكلات مستقلاً.

كما تقوم الهيئة بتطبيق نظام تتبع الحاصلات الزراعية المصدرة والتي تلتصق فيه ٧٨ شركة، حيث يكفل هذا النظام متابعة وتوفير كافة البيانات عن رسائل السلع الزراعية المصدرة وإمكانية القيام بالتتبع العكسي لتلك الرسائل في حال ورود أي شكوى ترد من الخارج بشأنها.

— وماهي الإجراءات الاحترازية التي تتخذها الهيئة للحفاظ على صحة وسلامة المستهلك المصري خاصة فيما يتعلق بالواردات التي خضع مواد مسمّعة ؟

تفد فقد قرر رئيس مجلس الوزراء ١١٨٦ السلون التي يتم فحص المنتجات الواردة منها إشعاعيا . وبالنسبة لليابان فقد صدر قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٤٥٨ بحظر استيراد الأغذية والنباتات من اليابان وازداد نفس القرار الدول المجاورة لليابان ليمت فحص وارداتها إشعاعيا فور ورود الشحنتات الوالي المصرية.

— ماذا عن شهادة الـ (CIQ) هل هي كافية للحمد من الواردات الصينية الحضرية ؟

لقد تم صدور القرار الوزاري رقم ٢٥٧ لسنة ٢٠١٠ بوجوبية تقديم شهادة الفحص قبل الشحن لكافة السلع الصناعية المصدرة من الصين إلى مصر (شهادة الـ CIQ) وذلك تنفيذاً لمذكرة التفاهم المبرمة بين الجانبين وطامناً أن السلع الصناعية التي ترد من الصين قد وردت بالطرق المشروعة فإن هذا يكفي إلى حد كبير من

الهيئة لديها ١٢٥ عملاً معتمداً دولياً منها ٤٩ لفحص السلع الغذائية و٧٦ للسلع الصناعية

مصلحة الجمارك وقطاع التجارة الخارجية لاتخاذ الإجراءات القانونية قبل المستورد.

— وماذا عن الإمكانيات البشرية للهيئة والبرامج التدريبية لتأهيلهم ؟
 يعمل بالهيئة أكثر من ٣٦٠٠ موظف من كافة التخصصات المتعلقة بعمل الهيئة و يوجد بالهيئة إدارة مركزية للموارد البشرية تقوم بتنظيم البرامج التدريبية اللازمة لتلك التخصصات ويتم التدريب إما داخل مراكز التدريب المتكاملة التي تمتلكها الهيئة أو بمراكز التدريب التابعة لوزارة أو الجهاز المركزي للتتنظيم والإدارة كما تقوم الإدارة المركزية للموارد البشرية بتوفير بعض البرامج التدريبية بالخارج لبعض التخصصات.

— إلى أي مدى يوجد تعاون بين الهيئة وهيئة المواصفات والجودة وهل تتشارك الهيئة في وضع المواصفات القياسية المصرية ؟

بالتأكيد هناك تعاون وتكامل بين الهيئتين حيث يشترك فريقين من الهيئة